

طبق الاصل



مؤيد نفحة

بعد زيارة علاوي للندن

موقع حقيقي للعراق في الشعور البريطاني

ترجمة: عمروان السعيد

عن الديليجا لتلغراف

وكان على خطأ حين قال ان حرباً جديدة قد اندلعت الآن، وان التمرد المتزايد اصبح من اول المهام التي تواجهها قوات التحالف منذ البداية. وان تشخيصه للعراق على انه مركز الارهاب الدولي كان موضع استفسار: وان الطبيعة الواقعية لهذا البلد تؤدي به الى انتشار ظاهرة الارهاب.

نحن نرغب بمعلوماته للراي العام بأن العراق يتجه الآن نحو ملاءمة اجندته الداخلية وعلى الصراع من اجل روجه له يكن شديداً وذلك يدعو ذوي الضمائر الصادقة من القادة الغربيين الى الايضاء بتعهداتهم نحو العراق.

التي خلفها صدام حسين وتقديم المساعدة في إعادة الاعمار. وهناك بعض الضعف الذهني وقصر النظر في قلة كرمهم واهتمامهم بالعراق. وقد اشار السيد رئيس الوزراء الى ان عراقاً فاشلاً سوف يكون عاملاً لعدم الاستقرار في العالم. وان الحكومات في هذه الدول الثلاث حيث (الارهاب الاسلامي) يشكل قضية ضاغطة عليها ان تقدر مدى الحازفة في ادارتهم المحفظة.

وقد اعلن الدكتور علاوي وبصورة واضحة ان انتخابات المجلس الوطني سوف تجرى في موعدها المحدد وهو كانون الثاني المقبل. ومع مستوى العنف الحالي والذي يشكل تحدياً مربعاً الا ان واجب رئيس الحكومة الاكبر هو منع هذا

وسبب ذلك عدم استقرار دائم في المنطقة. وقد ورث (جورج بوش) من (بل كلنتون) موقفاً يمثل احتواء الارادة الدولية للمستبد علي نهر دجلة والذي اصبح ضعيفاً بعد ذلك. وقد دفعت احداث الحادي عشر من ايلول 2001 بالعراق الى قمة اجندة الرئيس الجديدة ولكن حتى بدون تلك الكارثة فإن الارادة الجمهورية اتخذت موقفاً حازماً بإسقاط صدام عاجلاً ام آجلاً.

الصراع الذي يعاينه العراق حالياً وهو في طريقه الى الديمقراطية يجب ان يكون هماً دولياً. وكان الدكتور علاوي على حق تماماً حين طالب في زيارته هذه كلا من روسيا وفرنسا والمانيا التي عارضت الغزو ان يشطبوا الديون

التي خلفها صدام حسين وتقديم المساعدة في إعادة الاعمار. وهناك بعض الضعف الذهني وقصر النظر في قلة كرمهم واهتمامهم بالعراق. وقد اشار السيد رئيس الوزراء الى ان عراقاً فاشلاً سوف يكون عاملاً لعدم الاستقرار في العالم. وان الحكومات في هذه الدول الثلاث حيث (الارهاب الاسلامي) يشكل قضية ضاغطة عليها ان تقدر مدى الحازفة في ادارتهم المحفظة.

وقد اعلن الدكتور علاوي وبصورة واضحة ان انتخابات المجلس الوطني سوف تجرى في موعدها المحدد وهو كانون الثاني المقبل. ومع مستوى العنف الحالي والذي يشكل تحدياً مربعاً الا ان واجب رئيس الحكومة الاكبر هو منع هذا

التي خلفها صدام حسين وتقديم المساعدة في إعادة الاعمار. وهناك بعض الضعف الذهني وقصر النظر في قلة كرمهم واهتمامهم بالعراق. وقد اشار السيد رئيس الوزراء الى ان عراقاً فاشلاً سوف يكون عاملاً لعدم الاستقرار في العالم. وان الحكومات في هذه الدول الثلاث حيث (الارهاب الاسلامي) يشكل قضية ضاغطة عليها ان تقدر مدى الحازفة في ادارتهم المحفظة.

وقد اعلن الدكتور علاوي وبصورة واضحة ان انتخابات المجلس الوطني سوف تجرى في موعدها المحدد وهو كانون الثاني المقبل. ومع مستوى العنف الحالي والذي يشكل تحدياً مربعاً الا ان واجب رئيس الحكومة الاكبر هو منع هذا

الانتخابات والامن... والاستخدام المفرط للقوة

جونث ستيا

ترجمة / سوسن نادر



في العراق تعتمد على اعتبار العراق دائرة انتخابية واحدة بحيث ليس من الضروري ان يشترك جميع الناخبين والحزاب في الانتخابات. ان حقيقة كون مدن مثل الفلوجة والرمادي ومدن اخرى مناطق لا يمكن للاجانب الدخول اليها هي ليست بالبحجة الكافية لإلغاء الانتخابات فيها. تطالب جميع الطوائف العراقية بالطرق الاستراتيجية لهذا التحدي في منع الارهاب من الحصول على سلاح نووي او المواد التي يمكن ان تصنع بها تلك القنابل ، انها حقيقة فيزيائية ، كلا لليورانيوم المخضب كلا للانفجار النووي وكلا للارهاب النووي ، الامر بهذه البساطة.

الدراسة بأن الولايات المتحدة الأمريكية قد تأخرت جداً بالقيام بدفع الامور نحو الاحسن وذلك في مجال اعادة الاعمار وكذلك بالقيام بخلق فرص عمل للمواطنين . ويمكن تقييمها من خلال عوامل متعددة او مجموعة نتائج ان اعتزاز العراقيين بهويتهم الوطنية المتجددة يتعمق اكثر مما كان يتوقع الامريكان كما اشارت الدراسة. كما وان هذه المشاعر المتأججة لدى العراقيين ستؤثر على الانتخابات العراقية المقبلة. وتشير تقارير (CSIS)الى أن هنالك احتمالاً كبيراً أن يكون المطلب الوحيد الذي يسعى اليه السياسيون العراقيون هو دعوة

على المدينة بعد مقتل اربعة مقاتلين امريكيين والتمثيل الهجوم بقصد الانتقام. ان وصفه للحال كان صحيحاً كما هو الحال كذلك في مجزرة شارع حيفا. ولا توجد محاكمات لجرائم الحرب التي تحدث الا التي يتم فضحها. ان الانتهاكات القانونية الامريكية والبريطانية للسجناء في العراق قادت الى دعاوى قضائية. الجرائم الكبيرة بحق المدنيين ما زالت ترتكب في المدن العراقية من الجو وكذلك بالمداببات ومختلف العجلات. ان الجيوش التي تلجأ الى اسلوب الانتقام تكون عادة هي الخاسرة، بحيث اصبحت مناطق مثل الرمادي والفلوجة وسامراء محرمة على الجيوش الامريكية. وهذا لا يعني ان القوات الامريكية التي تمتلك قوة قتالية كبيرة عاجزة عن الضرب بقوة ولكن ما يحدث هو نمو المعارضة عسكرياً وسياسياً وفقدان الولايات المتحدة للشريعة.

عندما صرح الامين العام للامم المتحدة شخصياً ان واشنطن ولندن لم تكونا متوافقتين مع ان يعترف كل من بوش وويلير بخطئهما. ولم يكن شن الحرب مخالفاً للقانون فحسب بل ان مخالفة القانون مستمرة ليومنا هذا.

المثال على ذلك هو الهجوم الذي شنته احدى طائرات (الهليكوبتر) الامريكية في شارع حيفا الأحد الماضي والذي اودى بحياة ثلاثة عشر شخصاً وجرح عدد آخر من ضمنهم مراسل الغارديان. وهذه العملية بكل تأكيد احدى جرائم الحرب.

يقول الطيارون ان الضحايا المدنيين تجهروا في الشارع بعد سلسلة من العمليات التي اسفرت عن تدمير احدى المدرعات الامريكية وان الضحايا قد تجمعوا حول المدرعة بعدما تم اخلاء الجنود الذين كانوا بداخل الدبابية من قبل رفاقهم وكانت العمليات العسكرية قد توقفت.

اذن لماذا اطلق الطيارون النار؟ حسب الرواية الرسمية فإن كانت هناك نيران ارضية استهدفت الطائرات، حتى وان كان هذا صحيحاً يبقى السؤال: لماذا لم تخلق الطائرات بعيداً من اجل سلامتها؟

يجب عدم الرد على مصادر النيران في حالة وجود فرصة لتجنب النيران، وبالاخص عندما تكون القطعات الارضية والطائرات (الهليكوبتر) قد غادرت المكان. ثانياً، هل ادرك الطيارون خطورة مهاجمة المدنيين بطريقة لم تكن تتناسب مع حجم الهدف؟ ومن خلال حجم الخسائر يمكن القول ان ما قام به الطيارون هو عملية انتقام.

ان هذه الحادثة لم تكن هي الوحيدة فحادثة بعد اخرى يتضح منها أن سلوك القوات الامريكية يشير الى الرغبة في الانتقام، ليس فقط على المستوى التكتيكي فحسب وانما على مستوى الاوامر ايضا.

صرح الملازم الاول (جميس كون وي) الذي قاد مشاة البحرية الامريكية في الفلوجة في شهر نيسان الماضي أنه كان غير سعيد بقرار القوات المسلحة بالانقضاض

عندما صرح الامين العام للامم المتحدة شخصياً ان واشنطن ولندن لم تكونا متوافقتين مع ان يعترف كل من بوش وويلير بخطئهما. ولم يكن شن الحرب مخالفاً للقانون فحسب بل ان مخالفة القانون مستمرة ليومنا هذا.

المثال على ذلك هو الهجوم الذي شنته احدى طائرات (الهليكوبتر) الامريكية في شارع حيفا الأحد الماضي والذي اودى بحياة ثلاثة عشر شخصاً وجرح عدد آخر من ضمنهم مراسل الغارديان. وهذه العملية بكل تأكيد احدى جرائم الحرب.

يقول الطيارون ان الضحايا المدنيين تجهروا في الشارع بعد سلسلة من العمليات التي اسفرت عن تدمير احدى المدرعات الامريكية وان الضحايا قد تجمعوا حول المدرعة بعدما تم اخلاء الجنود الذين كانوا بداخل الدبابية من قبل رفاقهم وكانت العمليات العسكرية قد توقفت.

اذن لماذا اطلق الطيارون النار؟ حسب الرواية الرسمية فإن كانت هناك نيران ارضية استهدفت الطائرات، حتى وان كان هذا صحيحاً يبقى السؤال: لماذا لم تخلق الطائرات بعيداً من اجل سلامتها؟

يجب عدم الرد على مصادر النيران في حالة وجود فرصة لتجنب النيران، وبالاخص عندما تكون القطعات الارضية والطائرات (الهليكوبتر) قد غادرت المكان. ثانياً، هل ادرك الطيارون خطورة مهاجمة المدنيين بطريقة لم تكن تتناسب مع حجم الهدف؟ ومن خلال حجم الخسائر يمكن القول ان ما قام به الطيارون هو عملية انتقام.

ان هذه الحادثة لم تكن هي الوحيدة فحادثة بعد اخرى يتضح منها أن سلوك القوات الامريكية يشير الى الرغبة في الانتقام، ليس فقط على المستوى التكتيكي فحسب وانما على مستوى الاوامر ايضا.

صرح الملازم الاول (جميس كون وي) الذي قاد مشاة البحرية الامريكية في الفلوجة في شهر نيسان الماضي أنه كان غير سعيد بقرار القوات المسلحة بالانقضاض

تهديد بن لادن النووي

كابوس يمكن منعه

(نوي منظمة القاعدة ضرب مدينة امريكية بقنبلة نووية ولكن ثمة وسائل بسيطة تمنع ذلك)

كراهام اليسون

مدير مركز بلفر للشؤون العالمية والعلمية فيا هارفرد

في تشرين الاول من عام 2001 ارسل فريق سري للغاية الى مدينة نيويورك للبحث عن وجود قنبلة نووية ، وحسب اقوال عميل في وكالة المخابرات المركزية يلقب بـ (شعلة التنين) ان القاعدة قد حصلت على سلاح نووي صنع في الاتحاد السوفيتي السابق، وقد استطاعت ان تهريبه الى داخل نيويورك بنجاح. بدأ فريق الطوارئ للبحث النووي او بما يعرف اختصاراً بـ(نست)عمله تحت غطاء من السرية تضمنه عدم اشراك شخصيات مهمة حتى من امثال عمدة نيويورك رودولف جولياني، لقد بدأوا رحلة البحث عن قنبلة نووية تزن 10 كيلو طن وهي بحجم قنبلة هيروشيما، ويمكن لها ان تحي جزءا كبيرا من مانهاتن عن الوجود.

عندما تحرك فريق الطوارئ (نست) الذي يمثل فريق الصاعقة او الضربة الاولى التابع الى (النينجا النووية) كان اعضاء الفريق يعملون كاطباء ومهندسين وخبراء متفجرات ، يبحثون ويفتشون محاولين نزع فتيلها قبل ان تنفجر لتتحول الى غيوم تشبه نبات الفطر. ان الواحد منهم قد يعمل مبتكراً كأنه (مشجع رياضي)، وهو قد يخفي جهاز رصد الاشعاع المعقد في حقيبة الغولف او قد تكون سيدة اعمال تخفي ادواتها في حقيبة دبلوماسية.

اما عندما يتم العثور على أي جهاز نووي فإن الفريق سيقوم بمقارنته مع دليل يخص (نست) نفسه يوضح تصاميم جاهزة او قنابل مصنعة يدويًا ويقارنها بالادلة ليتم بعد ذلك نزع فتيلها، ولكن كما اعترف احد اعضاء الفريق ان العثور على اداة نووية في وسط اشعاعي ، (كمثل من يبحث عن ابرة في كومة قش).

وحيثما كان فريق الطوارئ (نست) يسمح مدينة نيويورك، غادر نائب الرئيس ديك تشيني واشنطن متجها الى موقع سري تحت الارض ، وقد صرح بعد ذلك انه كان على حدود منطقة ماري لاند في بنسلفانيا. كان الرئيس بوش قلقا لاحتمال ان تكون القاعدة قد استطاعت تهريب سلاح نووي الى العاصمة ايضا. لقد التحق مئات من الموظفين الفدراليين بنائب الرئيس في مخبأه السري لاسباع عديدة وهيئوا لحكومة بديلة في حالة حصول انفجار يدمر واشنطن تدميراً كاملاً.

لم يتم العثور على الجهاز النووي المشتبه فيه، ولكن التهديد كان امراً قابلاً للتصديق لاسباب يعتد بها ، هل كان الخبز السابق في الاتحاد السوفيتي يضم كمية كبيرة من الاسلحة يبلغ وزن الواحد منها 10 كيلو طن. نعم. هل بإمكان الحكومة الروسية ان تجري حساباً على ترسانتها النووية؟كلا. هل حصلت القاعدة على احد هذه الاسلحة؟ نعم. هل استطاعت ان تهرب سلاحاً نووياً عبر مناطق التفتيش الحدودية ثم ادخالها الى مدينة اميركية؟ نعم.في احدى اوقات المرح قال احد الموظفين متهمكاً ان الراهبيين يمكنهم ان يلفوا قنبلة ويضعوها في احدى حاويات نيات المرجوانة التي تهرب عادة الى داخل مدن مثل نيويورك ولوس انجلس.

في الاسابيع والاشهر التي تلت حادثة 11 ايلول كان مجمع الامن القومي منتظراً حدوث الاسوء. وفي عام 1990 كتبت اعمل سكرتيراً مساعداً في وزارة الدفاع. قمت بتهيئة وثيقة ذات اهمية بالغة حول هجمات ارهابية محتملة: تصنف ضمن الاضرار المحتملة في الولايات المتحدة بعنوان (الطنان المنة).

كان تعبير هجوم بطائرة مخطفة على نصب تذكارية يقع في النصف السفلي من القنطرة . مع احتمال انفجار قنبلة نووية في احدى المدن يقع في راس القنطرة عند كل واحد منا ، لان الانفجار النووي هو الوحيد الذي يمكن ان يقتل مئات الالاف من المواطنين على الفور.

ان العوامل التي جعلت من تقرير (شعلة التنين) في شهر تشرين الاول تقريراً معقولاً بل وحتى ذكياً، ان اسامة بن لادن قد صرح ان انتاج الاسلحة النووية يعتبر (واجباً دينياً) وعلى الرغم من ان مدينة نيويورك تعتبر الهدف الاكثر احتمالاً ، الا انه اصبح من الواضح ان القاعدة ليست قادرة فقط بل هي مهمة بالحق المزيد من الضربات على مدن اميركية اخرى ، يكون سكانها اقل تهينة واستعداداً.

تخيل مايمكن ان يفعله انفجار سلاح يزن 10 كيلو طن في لوس انجلس، سوف يختم كل انسان او بناية بشكل تلقائياً من مركز العصف الى مسافة ثلث ميل تقريباً. ان انفجرت قنبلة على تقاطع هوليوود وشارع هايالاند فإنها ستبخر المسرح الصيني التاريخي وطريق الشهرة في هوليوود. ان الابنية التي تجاور نصب (كراوند زيرو) بمسافة ثلاثة ارباع الميل مثل مسرح بنتانجر (المقر السابق لعروض جوائز الاوسكار)سوف تبدو مثل بناية دائرة مورا الفدرالية في مدينة اوكلاهوما بعد ان دمرت في عام 1995 بفعل قنبلة مخبئة في شاحنة مؤجرة. ان تأثير النار واشعاع الدائرة الخارجية للقنبلة سوف يدمر اللوحة الكتابية الموجودة على تلال هوليوود. ان التراب المتحول الى كرات نارية سوف يكون مادة مشعة وتنزل الى الارض على شكل غبار مشع. هذا الغبار سوف يطلق اشعة كاما الفا وبيتا اما تأثيره على المدن المجاورة فيعتمد على الظروف البيئية او الحالات الجوية كتأثير المطر او الرياح او التضاريس الخ....

من اين يمكن لاسامة بن لادن ان يحصل على قنبلة نووية؟ ان روسيا هي المصدر الاكثر احتمالاً له للحصول على اسلحة نووية. ان خزين روسيا من الاسلحة والمواد النووية يزيد باكثر من اثنتي عشرة مرة عن اية دولة اخرى في العالم ، وتشمل 8600 رأس نووي جاهز ومواد اولية كافية لصنع 80,000 رأس نووي، واكثرها قابل للسرقة.

ان باكستان تعتبر مصدراً ثانياً قريباً ومحتماً ، عندما قابلت الجنرال برويز مشرف الرئيس الباكستاني ، في اوائل هذا العام ادعى انه (ليس بالامكان ان تسرق صامولة من اية بندقية هنا) ولكن كما عرفنا بعد ذلك ان عبد القدير خان وهو ابو برنامج القنبلة النووية في باكستان كان حلقة الوصل الرئيسية في السوق السوداء للتكنولوجيا النووية، ويرجع عهدا الى اكثر من عقد من الزمان وكذلك المواد الضرورية والمساعدة التقنية .

لقد وصف رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية شبكة خان بأنها (سوق القطع الخاص لنشر اسلحة القطع الخاص) كما انه لايمكن تجاهل وجود كثير من الممولين مثل كوريا الشمالية.

ان اكثر الانباء الطيبة غير المعترف بها بشدة فيما يخص الارهاب النووي انها يمكن منعها. انها عكس الارهاب البيولوجي ان الارهاب النووي هو تحد مطلق يمكن التحكم به بدرجة فعل مطلقة. ان الطرق الاستراتيجية لهذا التحدي هي منع الارهاب من الحصول على سلاح نووي او المواد التي يمكن ان تصنع بها تلك القنابل ، انها حقيقة فيزيائية ، كلا لليورانيوم المخضب كلا للانفجار النووي وكلا للارهاب النووي ، الامر بهذه البساطة.

ان حملة جادة لمنع الارهاب النووي يمكن ان تنظم تحت مفهوم جديد (اللاءات الثلاثة) الطريق الاول لهذه الاستراتيجية، يتطلب حماية الاسلحة النووية جميعها والمواد التي تستعمل في صناعتها باسرع وقت ممكن

الطريق الثاني (كلا للقنابل الجديدة الناشئة) تعني كلا للنشاطات الوطنية الجديدة لتنشيط اليورانيوم او عمليات البلاتونيوم. كلا الثالثة (كلا للدول النووية الجديدة) وهذا يرسم خطاً واضحاً تحت القوى النووية المعترف بها حالياً لتقول ويكل وضوح (كلا للمزيد) لقد صرح المناطق باسم القنطرة سلبمان ابو غيث ان هدف القاعدة هو قتل 4 ملايين اميركي ، 2 مليون منهم من الاطفال وطرد ضعفهم وجرح واعاقة مئات الالاف).

لقد مات.3,000 تقريباً في هجمات 11 ايلول ،لذا سوف يتطلب القيام.ب34,000هجوماً مشابهاً لقتل 4 ملايين ، او يمكن ذلك باستعمال سلاح نووي واحد ، لقد صرحنا بالاعادة عن نواياها بوضوح بيبقى التحدي الاميركي لمنع حدوث ذلك.

ترجمة: مفيد وحيد الصافي

عن: لوسا انجلس تايمز